كلية التربية
قسم أصول التربية

واقع الأنشطة الطلابية الجامعية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية
(بحث مستل من رسالة ماجستير)

إعداد

نفين إبراهيم عبداللطيف غانم
باحثة ماجستير بقسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة دمياط

أ.د/ محمد حسن جمعة
أستاذ ووكيل كلية التربية لشئون التعليم والطلاب
مدير مركز تعليم الكبار بجامعة دمياط
كلية التربية – جامعة دمياط

١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع الأنشطة الطلابية الجامعية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية، والتعرف إلى منطلقات الأنشطة الطلابية، والتعرف إلى أبعاد الهوية الوطنية، ورصد المعوقات التي تهدد هوية الطلاب داخل الجامعات وكيفية مواجهتها، واقتراح بعض التوصيات لتطوير الأنشطة الطلابية لتعزيز الهوية الوطنية بجامعة دمياط. تم استخدام المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة على (240) طالب في جامعة دمياط. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود العديد من المعوقات التي تواجه الأنشطة الطلابية في الجامعات ومنها: عزوف الطلاب عن ممارسة الأنشطة الطلابية، وغياب الإعلان عن الأنشطة الطلابية وسُبل ممارستها، وغياب الكوادر المؤهلة الداعمة لممارسة الأنشطة، واعتبار النشاط الطلابي مضيعة للوقت، وغياب ثقافة التوجه نحو ممارسة الأنشطة بالجامعة والمشاركة مع الكليات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الطلابية – الهوية الوطنية– محافظة دمياط.

Abstract:

The study aimed to ascertain the reality of undergraduate student activities and their role in strengthening national Identity, to identify areas of student activities, to identify the dimensions of the national gap, and to monitor the obstacles that threaten the identity of students within universities and how to address them. The descriptive curriculum was used and a questionnaire was applied to 240 students at the Damietta University. The results of the study found that there were many obstacles to student activities at universities, including the reluctance of students to engage in student activities, the inability to declare student activities and the ability to do them, the absence of qualified staff to support the exercise of activities, the view that student activities were time-sensitive and the absence of a culture of orientation towards university activities and participation with other faculties.
Keywords: Student activities – Nation identity -Damietta Governorate.

مقدمة

تعد الجامعة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالمحيط الاجتماعي، نظراً لأنها تضم أهم مرحلة عمرية – مرحلة الشباب – حيث إنهم عماد الأمة وسر نجاح المجتمع وتقدمه، وقادة المستقبل في أي مجتمع من المجتمعات، كما أن الجامعة هي أداة المجتمع الثقافية والعلمية والسياسية والفكرية، لما لها دوراً هاماً في إعداد الموارد البشرية ونقل الثقافة، حيث تشكل وعي الطلاب وتؤثر في شخصياتهم ومعتقداتهم وتوازنهم النفسي والصحي والعقلي.

وبذلك تعتبر الجامعات معقلاً للفكر الإنساني في أرفع مستوياته، وتهتم الجامعات كذلك ببعث الحضارة العربية والتراث التاريخي للشعب المصري وتقاليده الأصيلة ومراعاة المستوى الرفيع للتربية الدينية والخلقية والوطنية وتوثيق الروابط الثقافية والعلمية (حسن، ٢٠١٦، ٤٤).

وأشارت رشا تدمري (٢٠١٦، ١١٥) إلى أنه من الضروري تنمية وتوجيه الشباب اجتماعياً وثقافياً وفكرياً وعقائدياً وذلك من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية؛ فهي تعد الوسيلة للشباب وخاصة شباب الجامعة وليس الهدف فهي تساعد على بناء الجانب النفسي والاجتماعي والديني والقيمى والحركي لديهم، فهي جزء مهم ليساهم في تنمية قدرات الشباب على تحمل المسئولية ويدعم من انتماءهم وولائهم ومن ثم المحافظة على هويتهم وثقافتهم الإسلامية والعربية.

وتعد الأنشطة الطلابية بالجامعات إحدى الطرق التربوية المهمة لتربية الطلاب، إذ تسهم بدور فعال وإيجابي في تحقيق الرسائل التربوية للجامعات، أو لوقت الفراغ المتيسر للطلاب لممارسة أوجه النشاط التربوي، فالأنشطة الطلابية تساعد على ضبط النفس والتحكم في الانفعالات بالإضافة إلى ما توفره ممارسة الأنشطة إلى النزعة إلى الاستقلال والحرية، فأجهزة رعاية الشباب بالجامعات المصرية من أهم القطاعات الشبابية المنوط بها التعامل مع جميع الطلاب في ظل

الارتفاع الملحوظ في أعداد هؤلاء الطلاب المقبولين بالجامعات وكذلك الموازنة العامة للتعليم الجامعي (عبدالعظيم، ٢٠١٦، ٢٣٠).

مشكلة البحث

في ضوء ثورتي ٢٥ يناير، ٣٠ يونيو بتغيراتهما، وتأثيراتهما على بنية المجتمع المصري وعلى النسق القيمي للأفراد، وفي إطار تنامي الشعور بالاغتراب وعدم الانتماء بين طلاب الجامعة، وانطلاقاً من أهمية الجامعة بشكل عام والأنشطة الطلابية بشكل خاص في التكوين العلمي والمهاري والثقافي للطلاب لملاحقة التغيرات المستمرة في قطاعات المجتمع، ومن دورها الفاعل في تكوين شخصية الطالب الجامعي واكتشاف مواهبه وقدراته وطاقاته وصقلها وإكساب المهارات المختلفة، جاءت ضرورة ومبررات هذه الدراسة للوقوف على كيفية توظيف الأنشطة الطلابية بالجامعات لتعزيز الهوية الوطنية.

كما أكدت دراسة أحمد (٢٠١٨)، وأبوزيد (٢٠١٩)، ودهيم (٢٠١٨)، ورضوان (٢٠٢٠)، و جمعة (٢٠٢٠)، وعيد(٢٠١٩) على وجود إهمال للأنشطة الطلابية الجامعية مثل: عزوف الطلاب عن ممارسة الأنشطة، غياب الكوادر المؤهلة الداعمة لممارسة الأنشطة، ضعف الاتجاهات المعرفية لدي الشباب الغير مشارك في الأنشطة الطلابية، وغياب الوعي بأهمية الأنشطة الطلابية الجامعية.

ويتعرض الشباب نتيجة لهذه التطورات المتلاحقة إلى مجموعة من الضغوط بشكل أكبر مقارنة بالمراحل العمرية الأخرى، كما أن مرحلة الشباب في حد ذاتها ضاغطة وخاصة في السنوات الجامعية (بكر، ٢٠١٦، ٢٥٣).

ومن خلال استطلاع الرأى يُمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يُمكن التخطيط لتوظيف الأنشطة الطلابية لتعزيز الهوية الوطنية بجامعة دمياط؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية:

١.ما الإطار النظري المفاهيمى للهوية الوطنية بجامعة دمياط ؟

٢.ما المنطلقات العامة لممارسة الأنشطة الطلابية داخل جامعة دمياط ؟

٣.ما أهم المعوقات التي تهدد الهوية الوطنية داخل جامعة دمياط ؟

٤.ما واقع دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الهوية الوطنية بجامعة دمياط ؟

٥.ما التصور المقترح لتوظيف الأنشطة الطلابية لتعزيز الهوية الوطنية بجامعة دمياط؟

أهداف البحث

هدف البحث إلى التعرف على الإطار النظري المفاهيمى للهوية الوطنية بجامعة دمياط، التعرف على المنطلقات العامة لممارسة الأنشطة الطلابية داخل جامعة دمياط، وتحديد أهم المعوقات التي تهدد الهوية الوطنية داخل جامعة دمياط، والوقوف على واقع الأنشطة بالجامعات والدور الذي تقوم به في تدعيم الهوية الوطنية، ووضع تصور مقترح لتوظيف الأنشطة الطلابية بالجامعات لتعزيز الهوية الوطنية.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في ناحيتين:

أولاً: الأهمية النظرية:

١- تقدم الدراسة إطاراً نظرياً تحليلياً لواقع طلاب جامعة دمياط في ميدان ممارسة الأنشطة الطلابية لدعم الهوية الوطنية.

٢- أهمية الجامعة والدور الذي تقوم به من خلال الأنشطة الفعلية الموجودة وما تقدمه لشباب الجامعة لإثرائهم بالثقافة وبناء الشخصية وتنمية روح الانتماء لديهم تجاه مجتمعهم وتعزيز الهوية الوطنية لديهم.

٣- جاءت الدراسة استجابة لأهمية الهوية الوطنية في ظل تزاحم الثقافات والانفتاح على الثقافات المتعددة من خلال وسائل الاتصال والتواصل المتاحة لكافة الطلاب.

٤- الأنشطة الطلابية وأهميتها فى بناء الشباب ومساهمتها فى تعظيم القيم الأخلاقية والاجتماعية والدينية والثقافية والاجتماعية، والتعرف على مشكلات المجتمع والمساهمة في التغلب عليها.

٥- الشباب وهم أهم شرائح المجتمع.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

١- قدمت الدراسة إطاراً ميدانياً (دراسة حالة) لواقع الأنشطة الطلابية بجامعة دمياط والتي من شأنها تعزيز الهوية الوطنية وقيم الانتماء لطلاب الجامعة.

٢- من المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في الكشف عن مدى أهمية دور الأنشطة الطلابية.

حدود البحث

١- **الحد الموضوعي:** ويتمثل في التخطيط لتوظيف الأنشطة الطلابية بالجامعات لتعزيز الهوية الوطنية، وتحليل جوانب هذه الهوية وسُبل تدعيمها والحفاظ عليها، ومواجهة المخاطر التى تهددها، من خلال تطبيق استبانة وتستهدف الاستبانة التعرف على درجة دعم الأنشطة الطلابية لتعزيز الهوية الوطنية ومعوقاتها بمحافظة دمياط، وتدور هذه الاستبانة حول ثلاث مجالات:

أولاً: واقع ممارسة الأنشطة الطلابية الجامعية الداعمة للهوية الوطنية.

ثانياً: معوقات الأنشطة الطلابية بجامعة دمياط.

ثالثاً: متطلبات تفعيل الأنشطة الطلابية الجامعية لتعزيز الهوية الوطنية واشتمل على خمسة متطلبات:

١. متطلبات علمية وتكنولوجية.

٢. متطلبات فنية.

٣. متطلبات إدارية.

٤. متطلبات بشرية.

٥. متطلبات مادية.

٢- الحد البشرى: ويتمثل في عينة من طلاب جامعة دمياط.

٣- الحد المكاني: ويتحدد في جامعة دمياط.

٤- الحد الزماني: تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢١\٢٠٢٢ .

مصطلحات البحث

١- الأنشطة الطلابية:

هي البرامج التي تنظمها الجامعة والتي يقبل عليها الطلاب وفق قدراتهم وميولهم ورغباتهم إمكاناتهم ويشبع حاجاتهم بحيث يحقق هدف تربوي واضح داخل القاعات الجامعية وخارجها (العنزي، ٢٠١٥، ١٩٦).

ويمكن تعريف الأنشطة الطلابية الجامعية على أنها: مجموعة البرامج المتكاملة التي تقدم للشباب تحت إشراف الجامعة، يؤديها الطلاب حسب اتفاق ميولهم واهتماماتهم، وتضمن أنشطة رياضية وثقافية واجتماعية.

٢- الهوية الوطنية:

تعرف الهوية الوطنية بأنها: مجموعة السمات والخصائص المشتركة التي تميز أمة أو مجتمعاً أو وطناً معيناً من غيره، يعتز بها وتشكل جوهر وجوده وشخصيته المتميزة. كما يعرفها البعض بأنها السمات الثقافية التي تتصف بها جماعة من الناس في فترة زمنية معينة، والتي تولد الإحساس لدى الأفراد بالانتماء لشعب معين، والارتباط بوطن معين، والتعبير عن مشاعر الاعتزاز، والفخر بالشعب الذي ينتمي إليه هؤلاء الأفراد (سعيد، ٢٠١٦، ٥١).

وعليه يمكن القول بوجود اتفاق ان الهوية الوطنية تعني مجموعة السمات والخصائص المشتركة التى توجه أبناء الأمة فى اطار مجتمعى واحد يجمع بينهم

رغم تنوعاتهم واختلاف أطيافهم وتفعيل الأنشطة الجامعية لترسيخ هذا التوجه الوطنى المحمود.

الإطار النظري

المحور الأول: معوقات الهوية الوطنية داخل الجامعات:

أولاً: مفهوم الهوية الوطنية:

الهوية الوطنية تشير إلى الإطار المرجعي الذي يعرف أعضاء المجتمع من خلاله تعبيراً عن الانتماء والولاء، ويبنى على استحقاقات ومصالح تتحقق من إعادة إنتاجه والحفاظ عليه، فالهوية الوطنية خلال هذه الدراسة تبنى على ثلاثة استحقاقات هي: الخدماتي، والاقتصادي، والأمني (الحوراني، ٢٠١٧، ٢٩٧).

وعرفت بأنها الإنتماء الخفي للحدود الرمزية في التاريخ، والعادات، والتقاليد، والذاكرة، والتراث، واللغة، وهي التفردية الذاتية لصفات محددة لجماعة دون غيرها، وهي أيضاً الإحساس المعلن، والواجدانية الخاصة، والمخصصة لنسيج اجتماعي مميز لمجتمع دون آخر، فهي ما يسبق نشأة الدول، وما يحافظ على استمرارها وبقائها؛ فهي عامل توحيد أساسي في تاريخ الشعوب والأمم، إلا أنها في ذات الوقت عنصر تمايز لإحداث فوارق اجتماعية، وسياسية، ودينية؛ فهي تتجدد وتتمدد بناء على الهويات الأخرى (عوايص، كناكر، عليوي، وعياش، ٢٠١٦، ١٥٤).

تعرف الهوية الوطنية بأنها: مجموعة السمات الثقافية، والقيم، والعادات، والتاريخ التي تتصف بها جماعة من الناس في فترة زمنية معينة، والتي تولد لدى الأفراد الإحساس بالانتماء والولاء والفخر والاعتزاز للوطن الذي ينتمون إليه (زارع، وزماني، ٢٠٢٠، ٧٦).

ثانياً: مقومات الهوية الوطنية:

اتفق نبيل (٣٠٨:٣٠٥، ٢٠١٤) مع السيد (٢٠١٦، ٣١٨) مع إسماعيل (٢٠١٩، ٥٣٨)، وبن وزة، وغرغوط (٢٠١٨، ٨٧)، واتفقت معهم رسمية الجهني، العنود الغيث، مصلحة البارقي، ومها بنت رباح (٢٠١٩، ١٢٩) على ارتكاز مقومات وقيم الهوية الوطنية علي مقومات أساسية وهي:

١- المساواة والعدالة: وتعني تحقيق العدالة بين المواطنين في الحقوق والواجبات.

٢- الحرية: يقصد بها حرية العقيدة، وحرية التعبير عن الرأي.

٣- المشاركة: ويقصد بها فاعلية المواطن في الوجود الوطني والمشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

٤- الانتماء: ويقصد به التمتع بهوية مشتركة يدافع عنها أفراد الوطن الواحد.

٥- الحوار وقبول الرأي الآخر، والنزاهة والشفافية.

ثالثاً: أهداف التربية على الهوية الوطنية:

أشارت صالحة الترهوني، وأمنة ساسي (٢٠٢٠، ٢٢٨) إلى اجماع التربويين على أن الهدف العام للتربية الوطنية يتمثل في إعداد المواطن الصالح الذي يعرف حقوقه ويؤدي واجباته تجاه مجتمعه.

وتتمثل أهم محاور التربية على الوطنية في نفوس طلابنا فيما يلي (محمود، ٢٠١٧، ١٣٤):

١. التربية من أجل معرفة الحقوق والواجبات.

٢. التربية من أجل فهم الهوية الوطنية.

٣. التربية من أجل تعزيز الانتماء والتنمية.

٤. التربية من أجل تعزيز المشاركة والسلام.

رابعاً: متطلبات الحفاظ على الهوية الوطنية (علي، ٢٠١٨، ٢١:٢٧):

أ- **المتطلبات الاقتصادية واشتملت على:** جذب الاستثمارات الخارجية، الإصلاح الاقتصادي، والمشروعات القومية الكبرى، وتحديث البنية التحتية، وتنمية سيناء، والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، ودور القوات المسلحة في عملية التنمية.

ب-**المتطلبات السياسية وتتضمن:** تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان، واستعادة مكانة مصر علي المستوي الخارجي، والتأكيد على دولة القانون، ومكافحة الفساد.

ج- **المتطلبات الأمنية واشتمل على:** مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف، وتحقيق الأمن الداخلي، وتحديث القوات المسلحة.

د-المتطلبات الاجتماعية وتمثلت في: العدالة الاجتماعية، و تمكين المرأة، والاهتمام بالشباب، وإعلاء قيمة الموطانة.

وقال الرئيس عبدالفتاح السيسي، إن من أولوياته استعادة هوية الدولة المصرية بعدما حاولت بعض الأيادِ طمسها، متابعًا: «عملية صياغة الإنسان المصري ستكون شاملة وتعتمد على الأبعاد الفكرية والاجتماعية والثقافية.« وأضاف خلال الجلسة الختامية للمؤتمر الوطني السادس للشباب، أن الدولة حريصة على تطوير التعليم بالتزامن مع إطلاق منظومة تطوير التأمين الصحي، بالإضافة إلى إطلاق الأكاديمية الوطنية لتنمية الشباب، فضلاً عن تطوير مراكز الشباب بالمحافظات؛ حتى تصبح الأنشطة الفنية والثقافية متاحة لجميع المصريين. وتابع الرئيس: "وجهت السيد وزير التعليم العالي، بالبدء في تفعيل الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية بالجامعات، ودعم الموهوبين والمبتكرين فيها بكل المجالات، وذكر أن الحفاظ على الهوية يتطلب نظاما تعليميا جديدا" (علي، ٢٠١٨، ٣١).

المحور الثاني: المنطلقات العامة للأنشطة الطلابية:

أولاً: مفهوم الأنشطة الطلابية:

عرفت أسماء علي (٢٠٢٠، ٢٦٥٣) الأنشطة الطلابية بأنها: كل ما تقدمه الجامعة لطلابها من خبرات وبرامج ثقافية وعلمية وفنية واجتماعية ورياضية وصحية وكشفية، تصاغ على هيئة أنشطة منظمة وموجهة وخاضعة للتخطيط والإشراف من قبل الجامعة، والتي تسهم في إعداد الشخصية المتوازنة المتكاملة لهم عن طريق مواهبهم وميولهم واستثمار أوقات فراغهم فيما يفيدهم.

وينظر إليها على أنها أنماط من السلوك التربوي يمارسها الطلاب بتوجيه من المربين خارج نطاق الحصص الدراسية، بما يساعد علي زيادة معارفهم وتنمية خبراتهم وتحقيق نمو متكامل (الجاويش، ٢٠١٨، ٢٧).

وعرفت أيضاً: مجموعة من الخبرات والمهارات والفعاليات المخطط لها من قبل الجامعة التي يمارسها الطلاب خارج قاعات الدراسة تحت إشراف وتوجيه الجامعة، يؤديها مجموعة من الطلاب لهم أهداف وميول واهتمامات وقدرات مشتركة وتضمن أنشطة رياضية واجتماعية وثقافية وفنية (إبراهيم، ٢٠١٧، ٤٣١).

ثانياً: أهمية الأنشطة الطلابية:

للأنشطة الطلابية تأثيراً كبيراً على العملية التعليمية والتربوية، لأنها غير خاضعة للمقررات الدراسية وما بداخلها، وتعينهم على التفكير والانفصال لوقت ما عن الضغوط الدراسية، وفي نفس الوقت تنمي شخصية الطالب، من خلال المواقف التي يمر بها عند ممارسة تلك الأنشطة؛ فالأنشطة الطلابية تجعل الجامعة مجتمعاً متكاملاً تدربهم علي الحياة الاجتماعية يكتسبوا من خلالها خبرات وتجارب المجتمع وتبث فيهم روح الجماعة والتعاون والتفاهم المتبادل وتقبل الرأي الآخر، وتبدو أهميتها من خلال استثمار أوقات الفراغ لما فيه من منفعتهم الذاتية وأيضاً تساعد على تحقيق الأهداف التربوية وتنمية مهاراتهم وإثراءهم بالثقافة وتنمية شخصياتهم.

وأهمية النشاط تنبع من كونه يهتم بتفاعل الطالب إذ أنه أحد مكونات المنهج بمفهومه الواسع، والجامعة هنا تجعل النشاط وسيلة لتحقيق هدفها، فالنشاط تبرز أهميته كلما زاد إشباع حاجات وميول الطالب وكلما زاد تنمية شخصيته وقيمه بشكل متوازن وسليم (أحمد، ٢٠٠٨، ١٨٨٥:١٨٨٦) .

وذكرت شيماء حجازي (٢٠١٧،٥٢٤)، أن الطالب هو الهدف الأساسي للعملية التعليمية، وتطويرها فلابد من الاهتمام بتربية الطالب تربية شاملة صحيحة وهذا ما يستوجب الاهتمام بالأنشطة الطلابية، والأنشطة الطلابية تسهم في تحقيق التربية الشاملة لما تشتمل عليه من خبرات متنوعة قائمة علي إيجابيات الطالب وتفاعله مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها، وهو ما يجعلها أكثر تأثيراً فيه، وكلما زاد الاهتمام بالأنشطة كلما زاد الاهتمام بإشباع احتياجات الطلاب، وتوجيه ميولهم بشكل سليم ومساعدتهم علي إبراز قدراتهم واستثمارها وتزويدهم بالخبرات والقيم السليمة وتنمية ثقتهم بأنفسهم.

ويعتبر النشاط جزء من التربية والمنهج الحديث، فهو يساعد في تكوين عاداتح ومهارات وقيم وأساليب لازمة لمواصلة التعليم والمشاركة في التنمية الشاملة، كما أننا نجد أن الطلاب الذين يشاركون في الأنشطة لديهم نسبة ذكاء عالية وقدرة على الإنجاز الأكاديمي، ولديهم طاقة إيجابية بالنسبة لمعلميهم وزملائهم، وأيضا يتمتعون بروح إيجابية وتفاعل اجتماعي وهم أكثر ثقة في أنفسهم ويمتلكون قدرة على اتخاذ القرارات والتشجيع علي القيام بأعمالهم (صوص، ٢٠٢٠، ٤).

وأشارت سلطانة معاد (٢٠١١، ٣٧٠١) ورائدة صوص (٢٠٢٠، ٤) وأمل الموسى، علوية العلي، وريم الشهري(٢٠١٦، ٥٧٧) واتفق معهن إبراهيم (٢٠١٧، ٤٣١) أن النشاط الطلابي هو خبرات منتقاة يؤدي المرور بها إلى تحقيق أهداف تربوية قد تفوق أحياناً أثر التعلم من المقررات الدراسية مثل: تحمل المسئولية، والتخطيط، واحترام العمل اليدوي، وربط حياته العلمية في الجامعة بحياته العملية

خارجها، ونمو شخصيته، واكتشاف مواهبه وميوله، كما أنه يهيئ فرص تعلم الذات وتعلم المبادئ، وأيضاً استثماره لأوقات فراغه.

ثالثاً: أهداف الأنشطة الطلابية:

تهدف الأنشطة الطلابية إلى (عبدالحافظ وإسماعيل، ٢٠١٣، ١١٣٩):

١- تعزيز التعلم من خلال توسيع الخبرات التي تعمل على توسيع وإثراء العمل داخل القاعات الدراسية.

٢- استكمال متطلبات المقررات الدراسية حيث تعتبر الأنشطة مكملة للمناهج الدراسية.

٣- تنمية القدرة على مواجهة المشكلات حيث تربط الأنشطة بين العديد من جوانب المعرفة والخبرة في الحياة الواقعية.

٤- تنمية مفاهيم الحياة التعاونية والديمقراطية حيث تنمي قدراته على التخطيط والتنظيم وتتيح له المشاركة والتجربة مما يساعده في تكوين علاقات إيجابية سليمة مع زملائه وأساتذته.

٥- الأنشطة تساعد في التغلب على الكثير من السلوكيات السلبية كالعنف وتدني الثقة في النفس والعزلة والخجل والانطواء، فضلاً عن تحسين مستواه الأكاديمي.

رابعاً: متطلبات الأنشطة الطلابية:

تلعب الأنشطة الطلابية دوراً كبيراً في تكوين شخصية الطالب ونموها بطريقة متوازنة في مختلف جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية وتمثل أداة تربوية أساسية تجعل من الجامعة مجتمع متكامل يتدرب الطلاب فيه على حياة المجتمعات بأنواعها وتجاربها حيث يبث فيهم روح التعاون ويدربهم على القيادة الجماعية والتفاهم وتدعم شخياتهم وتنمي ثقافتهم حتى يستطيعوا مواجهة التحديات وترتقي بقدرات الطلاب وإمكاناتهم الاجتماعية والسياسية في المجتمع فالأنشطة الطلابية لديها إمكانية كبيرة في تنمية جميع الجوانب التي لايتسع وقت للتعليم داخل قاعات

المحاضرات لتنميتها. وبذلك فالأنشطة تساعد في بناء الانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة خاصة أن الفكرة العامة للأنشطة الطلابية هي تنمية القيم الروحية والأخلاقية والوعي الوطني والقومي للطلاب مع تدريبهم على أساليب القيادة والتبعية وإتاحة الفرص للتعبير عن آرائهم وتوثيق الروابط بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس (جمعة، زيدان، وحافظ، ٢٠١٧، ٢٥١:٢٥٢).

وذكرت أميرة الزهراني (٢٠٢١، ٢٣٥) أن من أسباب مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية أنها تساعد في تنمية العديد من المهارات لدى الطلبة وتطور شخصياتهم، حيث يتضمن النشاط ممارسة اللعب والمشاركة والقيام بعمليات معرفية وبالتالي تقوي لديه حل المشكلات واتخاذ القرارات وتقبل الذات والآخرين فالاتصال مع الآخرين ينمي آداب أخلاقية قائمة على الاحترام المتبادل والحقوق وآراء الآخرين وبالتالي يرفع من مستوى الذكاء والطلاقة اللغوية وبناء علاقات اجتماعية؛ فالطلاب الذين يمارسون الأنشطة أعلى ثقة من الطلاب المنعزلين وتزيد قدرتهم على الانضباط والالتزام في إطار الجماعة. تنمي الأنشطة قدرة الطلاب على التعامل مع من يخالفه الرأي، وتدعم الحوار المثمر بين الطلبة، وتنمي احترام الوقت واستثماره لدى الطالب، تساهم في تكوين شخصية القيادة لدى الطالب، تعزز ا لثقة بالنفس، تنمي حب العمل الجماعي أكثر من الفردي، تنمي الوعي بأهمية الحوار بين أعضاء الفريق، تساعد في التفكير قبل اتخاذ القرار، تساهم في توظيف الحلول واستخدامها لحل أية المشكلة.

خامساً: المعوقات التي تواجه الأنشطة الطلابية بالجامعات:

بالرغم من الأهمية البالغة للأنشطة الطلابية إلا أنه يوجد بها قصور أو نقص في الاعداد والتخطيط، حيث وجد أن الأنشطة التي في دليل الأنشطة ليس لها وجود على أرض الواقع وهذا يعتبر من أهم المعوقات التي تواجه الأننشطة، ووجد أيضاً من المعوقات انعدام التشجيع من هيئة التدريس وبعد المسكن عن الحرم الجامعي

وضعف عوامل جذب الطلاب للأنشطة وعدم وجود اماكن مخصصة للأنشطة ويغلب على الأنشطة الطابع النمطي للطالبات (المطيري، والرميح، ٢٠١١، ٤٦).

و ذكر جمعة (٢٠٢٠، ٢٩٦) بعض المعوقات التي تمثلت في:

١) عزوف الطلاب عن ممارسة الأنشطة الطلابية.

٢) غياب الإعلان عن الأنشطة الطلابية وسُبل ممارستها.

٣) غياب الكوادر المؤهلة الداعمة لممارسة الأنشطة.

٤) اعتبار النشاط الطلابي مضيعة للوقت، وغياب ثقافة التوجه نحو ممارسة الأنشطة بالجامعة والمشاركة مع الكليات الأخرى.

٥) ضعف الحوافز للطلاب تشجيعاً لهم على الإشتراك في الأنشطة الطلابية الجامعية.

٦) قلة توافر أدلة الأنشطة الطلابية الجامعية.

٧) نمطية البرامج المقدمة وإفتقادها لعناصر التشويق والتنويع.

٨) غياب تشجيع أولياء الأمور لأبنائهم على المشاركة في الأنشطة الطلابية الجامعية.

الدراسات السابقة

أولاً الدراسات العربية:

هدفت دراسة رضوان (٢٠٢٠) إلى تحديد اتجاه الشباب الجامعي المشارك وغير المشارك في الأنشطة الطلابية الجامعية نحو إقامة المشروعات الصغيرة، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الشباب الجامعي نحو إقامات المشروعات الصغيرة مرتفعة.

وحددت دراسة جمعة (٢٠٢٠) تحليل أهم المهارات القيادية لطلاب الجامعات المصرية، واستعراض واقع ممارسة طلاب كلية التربية جامعة دمياط للأنشطة الداعمة لمهارتهم القيادية، وتحديد المعوقات التي تحول دون ممارسة الأنشطة

الداعمة للمهارات القيادية، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى بناء تصور لتوظيف الأنشطة الطلابية الجامعية كمدخل لدعم المهارات القيادية لطلاب كلية تربية بجامعة دمياط.

وقامت دراسة نوفل، إبراهيم، محمد، وسالم (٢٠١٩) بدراسة الوعي بإدارة الموارد وعلاقته بقيم الانتماء والمواطنة لدى عينة من طلاب الجامعة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين الوعي بإدارة الموارد بمحاوره الثلاثة، وقيم الانتماء والمواطنة لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة بأبعادها الأربعة.

ثانياً الدراسات الأجنبية

وأشارت دراسة هانج وشينج (Hung, Cheng, 2017) إلى اختيار منهج جديد ذو اتجاه، وتم إجراء مقابلات مع المسئولين عن الإصلاح التعليمي والمسئولين عن أحدث مناهج المواطنة عام ٢٠١٠ للتحقيق في وجهات نظرهم الفردية بشأن الهويات والتركيبة الصينية المتجانسة في المنهج القديم.

وهدفت دراسة يون ويانج (Yuan, Yang, 2016) إلى توضيح مفهوم الهوية والعلاقة بين الهوية الثقافية والهوية الوطنية العرقية والوضع الحالي لهوية الثقافة الوطنية في التعليم باللغة الإنجليزية في بلدنا وهوية الثقافة الوطنية في البلدان المجاورة ويتم بعد ذلك اقتراح بعض الإجراءات لتطبيق الهوية الثقافية الوطنية والتي تعتمد على تعليم اللغة الانجليزية.

الإجراءات المنهجية للبحث

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية منهج دراسة الحالة، نظرا لمناسبته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من طلاب الجامعات بجامعة دمياط والبالغ عددهم (٢٤٠) طالباً، وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية تمثلت في (٢٤٠) طالباً.

أدوات الدراسة:

استبانة موجهة إلى عينة من الطلاب بجامعة دمياط.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو زيد، سها حلمي (٢٠١٨). *إسهامات الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري لدى جماعات الشباب الجامعي*. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية(JSSWH)، ٤٥(١)، ١٥٥ – ٢١١.

أحمد، فاطمة أحمد عبدالصبور (٢٠١٨). *الكفايات التكنولوجية لدى الأخصائيين الإجتماعيين العاملين مع جماعات الأنشطة الطلابية الجامعية في ضوء متطلبات عصر المعرفة*. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٣(٥٩)، ٢٧٦ – ٣٠٤.

أحمد، مصطفى محمود مصطفى (٢٠٠٨). *دور الأنشطة الطلابية في تدعيم قيم المواطنة الصالحة لدي الشباب الجامعي دراسة مطبقة على الطلاب المشاركين في الأنشطة الطلابية بالمعهد*. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، (٢٥)، ١٨٨٤ – ١٨٨٦.

إسماعيل، محمد السيد محمد (٢٠١٩). تطوير دور كليات التربية في تنمية الثقافة المدنية لدى طلابها على ضوء أهدافها. المجلة التربوية، ٥٣٨.

بن وزة، خديجة؛ وعاتكة، غرغوط (٢٠١٨). العلاقة بين الهوية الوطنية والمواطنة. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، (٥)، ٨٧.

تدمري، رشا عمر(٢٠١٦– ٢٤ مارس). مفهوم الذات وعلاقته بالمواطنة كما يدركها طلاب المرحلة الجامعية "دراسة وصفية تحليلية على عينة من طلاب الجامعة اللبنانية (بحث). المؤتمر الاقليمى الثاني لقسم علم الاجتماع – دور الانتماء الوطني في تحقيق التنمية الشاملة، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

الترهوني، صالحة علي رمضان؛ وساسي، أمنة سليمان محمود (٢٠٢٠). دور المناهج التربوية – التربوية– في تأصيل الهوية الوطنية دراسة تحليلية. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، ٢(٥)، ٢٢٨ – ٢٣٢.

الجاويش، محمد إسماعيل (٢٠١٨). الأساس في الأنشطة التربوية. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

جمعة، أحمد فاروق؛ زيدان، مراد صالح مراد، وحافظ، نعمت أحمد (٢٠١٧). آليات تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تنمية الانتماء الوطني لدى طلاب بعض كليات التربية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية، (٨)، ٢٥١ – ٢٥٢.

جمعة، محمد حسن أحمد (٢٠٢٠). تصور مقترح لتوظيف الأنشطة الطلابية الجامعية كمدخل لتنمية المهارات القيادية لدى طلاب كلية التربية جامعة دمياط. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١٢٧)، ٢٩٦.

الجهني، رسمية عياد؛ الغيث، العنود محمد، البارقي، مصلحة بنت حسين، والمخلفي، بنت رباح (٢٠١٩). دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري وتنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (١٢)، ١٢٩ – ١٣١ مها.

حجازي، شيماء عاطف عبدالواحد طوخي أحمد (٢٠١٧). *برامج رعاية الشباب الجامعي*. مجلة الخدمة الاجتماعية، (٥٨)، ٥٢٤.

حسن، إبراهيم محمد يونس (٢٠١٦). أسس تصميم الأنشطة التعليمية في بيئات التعلم الإلكترونية. المجلة المصرية للمعلومات، (١٧)، ٤٤.

الحوراني، محمد (٢٠١٧). *أعباء اللجوء السوري وتنشيط إستحقاقات الهوية الوطنية الأردنية مقارنة وصفية تحليلية من منظور التروما الثقافية*. مجلة العلوم الاجتماعية، ٤٥(٣)، ٢٩٧ – ٢٩٨.

دهيم، هشام عطية السيد (٢٠١٨). *دور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة دراسة مطبقة على بعض المدارس الثانوية في محافظة الدقهلية*. مجلة تطوير الأداء الجامعي، ٧(٢)، ٣٢٧ – ٣٢٨.

رضوان، محمود علي محمود (٢٠٢٠). *اتجاهات الشباب الجامعي المشارك وغير المشارك في الأنشطة الطلابية نحو إقامة المشروعات الصغيرة*. مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية، (٤٩)، ٧٨٥.

زارع، ساجد؛ وزماني، محسن (٢٠٢٠). الهويّة الإيرانيّة العربيّة المدرسيّة بين التشريع والتطبيق كتب العربيّة للثانويّة الأولى نموذجاً. مجلة الجمعية الإيرانيّة للغة العربيّة وآدابها، (٥٥)، ٧٦.

الزهراني، أميرة سعد محسن (٢٠٢١). دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض المهارات الاعمة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتهن. المجلة التربوية، ٢٣٥ – ٢٤٤.

سعيد، مخلوفي (٢٠١٦). *دور الأسرة فى تشكيل الهوية الوطنية لدى الأفراد*. مجلة دراسات، (٤٤)، ٥١.

السيد، رضوان (٢٠١٦). آفاق المواطنة في الفكر الإسلامي المعاصر. مجلة التفاهم، ٥٤، ٣١٨.

صوص، رائدة (٢٠٢٠). *دور الأنشطة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في لواء دير علا بالأردن*. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(٤)، ٤ – ٥.

عبدالعظيم، حازم كمال الدين (٢٠١٦). تصور مقترح لتحقيق الميزة التنافسية فى الأنشطة الطلابية بإدارات رعاية شباب الجامعات المصرية. مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، (٤٢)، ٢٣٠:٢٣٢.

علي، أسماء فتحي السيد (٢٠٢٠). الإدمان الإلكتروني لدي طلاب جامعة المنوفية وعلاقته بممارستهم للأنشطة الجامعية. المجلة التربوية، ٧٦، ٢٦٥٣.

علي، عادل (٢٠١٨). تثبيت أركان الدولة تحليل رؤية الرئيس السيسي تحليل رؤية الرئيس السيسي. مصر: الهيئة العامة للاستعلامات.

عوايص، إيهاب أحمد؛ كناكر، أسامة، عليوي، سجود سميح، وعياش، محمود (٢٠١٧). تباين مفهوم الهوية الوطنية في الإعلام التلفزيوني الفلسطيني. مجلة علوم إسلامية، ١٨(١)، ١٥٧.

عيد، محمود عمر أحمد (٢٠١٩). تحقيق الأنشطة الطلابية لبعض أهداف التنمية المستدامة بالجامعات المصرية من وجهة نظر الطلاب: دراسة حالة لجامعة الفيوم. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، (١١)، ٣٢٢ – ٣٢٣.

محمود، خالد صلاح حنفي (٢٠١٧). دور المدرسة الابتدائية في تربية المواطنة في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة. مجلة الطفولة والتنمية، ٨(٢٩)، ١٣٤ – ١٣٦.

المطيري، حمد سعد حمد؛ والرميح، يوسف بن أحمد (٢٠١١). دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري دراسة من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم (رسالة ماجستير)، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم.

معاد، سلطانة محمد أحمد (٢٠١١). *تقييم مساهمة الأنشطة الطلابية كأحد أدوات طريقة العمل مع الجماعات في تدعيم مهارة اتخاذ القرار للمرأة المصرية دراسة مطبقة على طالبات جامعة أسيوط*. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، (٣١)، ٣٧٠١.

الموسى، أمل عبدالعزيز؛ العلي، علوية ناصر، والشهري، ريم محمد(٢٠١٦). *مدي تحقيق الأنشطة الطلابية لمبدأ التعلم الذاتي من وجهة نظر الطالبات بجامعة الملك سعود*. مجلة التربية، (١٦٧)، ٥٧٧– ٥٧٨.

نبيل، فينان (٢٠١٤). مفهوم المواطنة في الفكر السياسي الإسلامي. مجلة التفاهم، ٤٤، ٣٠٥ – ٣٠٨.

نوفل، ربيع محمود علي؛ إبراهيم، سارة أحمد شعبان، محمد، ولاء عبدالرحمن محمد، وسالم، أسامة عبدالحميد فكري (٢٠١٩). الوعي بإدارة الموارد وعلاقته بقيم الانتماء والمواطنة لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، (١٥)، ٢٨٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Hung, C.Y (2018). The Reformulation of National Identity in New Taiwanese Citizenship Curriculum through the Lens of Curriculum Reformers, Asia Pacific Journal of Education, 37(2), p 205 – 206.

Yuan, Y; and Fang, L (2016). Cultivating College Students National Culture Identity Based on English Education. English Language Teaching, 9(5), p 192 - 196.